

# توظيف مفردات الخط العربي في التصاميم التزيينية للأقمشة والأزياء الإسلامية

الهام طاهر حسين.....جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة

مجلة الأكاديمي-العدد 91-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2017/10/18 ، تاريخ قبول النشر 2017/12/13 ، تاريخ النشر 2019/3/25

ملخص البحث

استخدم الخط العربي في صدر الإسلام لأغراض تزيين جدران المساجد من الداخل والخارج. ومن هنا لا بد لهذا الفن التزييني ان يشارك بصورة فاعلة في إغناء تصاميم الأقمشة والأزياء الإسلامية لما يمتلكه من مطاوعة عالية وجمالية فائقة النظر ومعبرة عن أصالة الروح العربية فقد تناول البحث مبحثين، تضمن الاول الموضوعات التالية اولا: نبذة تاريخية عن فن التزيين في الفكر العربي الاسلامي ، ثانيا: التكوينات الخطية للتصاميم التزيينية، وموضوع التذوق الجمالي الفكري لفن التزيين، اولا: جمال الفكر بين الوظيفة والتجريد ، ثانيا: التصاميم الزخرفية الكتابية وعلاقتها بجسم الانسان اما اجراءات البحث فقد تم عرض فيها مقترح تصميمي لأحدث الجلابيات المتضمنة مفردات منتقاه من جمالية الخطوط العربية والإسلامية ثم بعد ذلك تم أدراج أهم النتائج وهي: إن التنوع الزخرفي إخفاء حيوية وجمالية وبشكل مدروس لا سيما أن ترافق مع الوحدة الشكلية للذي فإنه ينتج تصميمًا مبتكرًا. وأخيرًا ثبت المصادر والمراجع الكلمات المفتاحية( خط عربي، تصميم ، أقمشة ، الأزياء الإسلامية).

- المقدمة:-

يعد تصميم الأزياء احد اهم القضايا التي تشكل حضورا " متميزا " لما تأخذه من تفاصيل في البنى الشكلية التصميمية فتصميم الأزياء يخدم غرضه الجمالي بعد ان يكتمل، اما صفاته الاخرى فتأتي لاحقا "حين يحقق تصميم الزي تجاوبا "وقبولاً "عند المتلقي وقدرته في النفاذ ببصيرته مما يكون القاعدة المحددة للحكم الخاص على الزي باعتبار ان شكل الزي او المظهر الخارجي للتصميم قد حقق علاقة تفاعل بين المصمم والمتلقي وبين تصميم الأزياء .

تعد الملابس المفتاح الأول لشخصية الأمة وحضارتها ؛ ويعد فن صناعة الملابس من الفنون الإنسانية التي ارتبطت به منذ النشأة الأولى ومرت بحقب ازدهرت بها وانتكست في أخرى ؛ لذا فهي تدل على مدى رقي الأمم الثقافي والاجتماعي ؛ والاقتصادي والفني وأصبح "فن صناعة الملابس من الصناعات التي يعتمد عليها الكثير من الدول التي تسعى لتحقيق نموها الاقتصادي لذلك ارتبطت بالتطور العلمي والتقني الحاصل من جميع النواحي الإنسانية فهنا بدأ المتلقي باختياره لتصاميم الأقمشة والأزياء وتزيينها بشكل معين وليس بطريقة عفوية ؛ إن التطور الحاصل في كل المجالات ولا سيما مجال تصميم الأقمشة والأزياء وما أعطاه العلم من تقدم في الخامات والمواد إذ أتاحت تلك العوامل للمصمم الإبداع والإبتكار ؛ وموهبة عالية من قبل المصمم وقابلية على تطوير تصاميم الأزياء على وفق متطلبات الموضوع التصميمي وشكل الجسم لتلبية

الحاجات والرغبات المختلفة من الأقمشة والأزياء التي تكون ذات مواصفات جمالية ووظيفية فتصاميم الأقمشة والأزياء تخضع وتتأثر بالتطور العلمي الواسع في عالمنا المعاصر لما لها من صلة مباشرة بحياة الفرد فالمصمم يعمل هنا على ما استجد لديه من وسائل ويلغى أخرى من أجل أن يرتقي بواقعه التصميمي نحو الأفضل وبناءً على ذلك وجدت الباحثة من المناسب ان تصوغ مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي  
-هل يمكن توظيف مفردات الخط العربي كتصاميم تزيينية في اقمشة الأزياء الإسلامية  
يعد الخط العربي يعد حلقة اتصال وإنشاء ثقافي بين الشعوب نظرا لما تحمله من مكوناته الفنية من رموز حضارية مؤثرة إذ تتجلى أهمية البحث بما يلي:

1. تعد عملية تصاميم الأقمشة والأزياء من الأمور المهمة التي تساعد على تسويق المنتج.
2. توجيه العاملين في مجال تصاميم الأقمشة والأزياء بضرورة توظيف التكوينات الخطية للتصاميم التزيينية واستحداث واستنباط افكار جديدة في التصميم كما ويهدف البحث الى
1. تعرف مفردات الخط العربي والاساليب والطرائق المناسبة لتوظيفها في تصاميم الأقمشة والأزياء الإسلامية.
2. اقتراح تصميم لقماش وزى نسائي اسلامي وذلك من خلال استخدام تكوينات الخط العربي.

#### تحديد المصطلحات

وردت في سياق البحث بعض المصطلحات وفيما يلي تعريف لأهمها:

#### التوظيف:

عرفه ابن منظور " بأنه الوظيفة من خلال توظيف الشيء عن نفسه ؛ ووظيفه توظيفا : ألزمها اياه ؛ وقد وظفت له توظيفا بوظيفه ؛ يتبعه ؛ ويقال استوظف ؛ استوعب ذلك كله " ( ابن منظور، 1955، ص32)  
وعرفه التميمي " استيعاب الشيء والسعي لدراسة انعكاساته في العمل الإبداعي وفق درجة الاستيعاب هذه " ( التميمي، 1994، ص9)

#### الخط العربي :

عرفه صالح بأنه " كلمة تطلق على أسلوب معين في كتابه حروف اللغة تخضع لأصول وقواعد مدروسة " ( صالح، 1990، ص51)

كما عرف " هو ذلك الفن الجميل الذي يهتم بتطوير الألفاظ برسم حروف هجائها ؛ وهو تلك النقوش البديعة الصنع التي وجدت للتعبير عن الكلام وأصبحت لغة تفاهم بالقلم ووسيلة للإقرار " (صالح، 1990، ص6)

#### تصميم :

يعرف التصميم بصورة عامة " بأنه التخطيط او الفكرة الكاملة للعمل الفني " (صالح، 1990، ص

(51)

ويعرف ايضا على انه " انتخاب وتنظيم الخطوط والاشكال والمساحات والحجوم والالوان والملمس

والمادة للحصول على شي جميل فريد من نوعه " ( زكي، 1995، ص6)

الأزياء :

كما عرفت العاني الزي بأنه " المظهر الخارجي للإنسان وهو تكوين حي لا ينسلخ عن التفكير بكونه وضعا عاما لتصوير فني متمكن من تحقيق وحدة كاملة من معرفة الذوق والتحسس اللوني والحاجة البدائية المعاصرة لكونه غطاء يغطي الجسم من قمة الرأس الى اخمص القدم" (العاني ، 2002 ، ص12)

المبحث الثاني

أولا : نبذة تاريخية عن فن التزيين في الفكر العربي الاسلامي:

يعد التزيين في الفكر العربي الاسلامي سلسلة متصلة الحلقات وكل فكرة بدأت بسيطة واخذت بالنمو لتواكب التطور فانفرد العرب بميزة لم تتوافر لغيرهم وهي ان الاسلام لبي حاجاتهم البيئية ووجد شخصيتهم وامتزج بتاريخهم ودمج فيهم الفكر والتأمل بالعمل ؛ وكان الدين الاسلامي مبعثا للنهضة الفكرية والحضارية التي أساهمت في فاعلية وتطور الانسان ؛ وهذا النتاج جزأ لا يتجزأ من تراث النمو العقلي والعاطفي" فقد وردت لفظة الزينة واشتقاقاتها اللغوية في القرآن الكريم ست وعشرون مرة منها ثمان عشرة مرة بمعنى زينة الله وست مرات وردت بمعنى زينة الشيطان ؛ ان المفاهيم التي وردت في القرآن الكريم لمصطلح الزينة كان له الاثر الفعال في التنظيم الفكري والفلسفي للفنان العربي المسلم في التعامل مع مفهوم التزيين " ( الجبوري، 1997، ص26) . ولبناء نظام تزييني لا بد من الاخذ بنظر الاعتبار جانبين هما:-

1. حدوث متغيرات اساسية عبر الفوارق الزمنية لحضارات النظام البنائي التزييني العربي الاسلامي كأساليبه وعلاقاته بالمجتمع والعقيدة وأنماطه الفنية .

2. الجانب الزمني يلعب دورا فاعلا للانتقالات البصرية وديمومة بقائها في الحقل المرئي من أطار الزمن الآتي حيث اضافت الانتقالات البصرية على البناء التزييني بعدا مهما مضافا الى بقية الأبعاد وتعد حركة التزيين نسقا للمفردات الزخرفية وبالتالي الى بناء السطوح المزينة ويمكن تمييز الحركة الناشئة في النظام التزييني على النحو الآتي :-

- أ- الحركة الأفقية : ويمكن تمييزها في المفردات الخطية الكتابية
- ب- الحركة الشعاعية : ويمكن تمييزها في توزيع المفردات الهندسية
- ج- الحركة العامودية والأفقية : ويمكن تمييزها في المفردات والعناصر التزيينية كالمقرصنات
- د- الحركة المتقابلة : ويمكن ادراكها في الزخرفة الحيوانية
- هـ- الحركة المتباعدة : ويمكن ملاحظتها في الزخارف النباتية
- و- الحركة الحلزونية : ويمكن تمييزها في حركة الاغصان النباتية
- ز- الحركة اللولبية : ويمكن مشاهدتها في الاعمدة المندمجة بشكل حوزوز في واجهة المدرسة المستنصرية
- ح- الحركة المحورية : يمكن ملاحظتها في التكوين النباتي في سقف احد اووين القصر العباسي
- ط- الحركة المائلة : وهي ما نلاحظه في التكوينات النباتية على شكل اشرفة

ثانيا: التكوينات الخطية للتصاميم التزيينية :-

الخط العربي هو "فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية وتتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية من خلال المد والرجع والاستدارة

والتدوير والتشابك والتداخل والتركيب". (عدي، 2006، ص 29) ويقترن فن الخط بالزخرفة العربية ارابيسك ؛ ويعتمد الخط العربي جماليا على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة وتستخدم في أدائه فنيا العناصر نفسها التي تعتمدها في الفنون التشكيلية الأخرى وللخط أنواع منها. (سعيد، 1988، ص 35)

أولا : الخط النسخي : يعود الفضل الى ابن مقلة من ابداع ووضع اسس هذا الخط وهو بذلك يعود الى اوائل القرن الرابع الهجري وقد أسهم فيه بعد ابن مقلة العديد من الخطاطين الاتراك والعرب وهؤلاء الى المرحلة المعاصرة

ثانيا : الخط الثلث : خط الثلث هو نوع من الخطوط العربية ظهر لأول مرة في القرن الرابع الهجري وهو من اشهر انواع الخطوط وسمي بهذا الاسم لانه يكتب بقلم سميك وهو من اصعب انواع الخطوط العربية من حيث القواعد والموازين ويمتاز بالمرونة ومتانة التركيب وبراعة التأليف

ثالثا : الخط الرقعي : هو خط عربي سهل يتميز بسرعة الكتابة يجمع في حروفه بين القوة والجمال في ان واحد لا يهتم بتشكيله الا في الحدود الضيقة باستثناء الآيات القرآنية وتكتب جميع حروف الرقعة فوق السطر.

رابعا : الخط الكوفي : يكتب الكوفي بالقصبة ذات قطعة موحدة وانواعه : مائل مزهر ؛ معقد مورق ؛ معشق ؛ مضفر ؛ موشح وقد ابتداء عفويا ثم دخلت عليه الصنعية والتنميق ويحقق التنسيق والتماثل وملء الفراغات وفيه تدخل زخارف هندسية ونباتية " ويمكن تنظيم العناصر الشكلية للتكوينات الخطية التزيينية " على وفق مايلي (سعيد، مصدر سابق، ص 106)

1. التنظيم الأفقي : وتظهر فيه العناصر التزيينية في نمط متوزعة على هيئة خط مستمر أو منقطع أو مستقيم

2. التنظيم المركزي : والمقصود به تمركز الوحدات والعناصر التزيينية حول ذاتها حيث تتألف من أشكال ثانوية تتمركز حول الأشكال الأصلية السائدة

3. التنظيم الشعاعي : وتجمع فيه الوحدات والعناصر التزيينية حول ذاتها مركزيا وتمتد بطريقة شعاعية في مختلف الاتجاهات وهو ما نلمسه في التكوينات الهندسية

#### التذوق الجمالي الفكري لفن التزيين:

الإحساس بالجمال يأتي عن طريق الحواس وهو من أهم أنواع التذوق الجمالي وهو ما نشعر به من خلال النظر الى تكوين تزييني نباتي او هندسي او خطي والتذوق الجمالي يتمثل ب:-

#### أولا : جمال الفكر بين الوظيفة والتجريد:

تأتي عن طريق فهم وادراك الى فن التزيين اتخذ الشكل الذي هو عليه ؛ لكي يؤدي وظائف خاصة وينفع في خدمة أغراض محدودة أي انه " يستوفي التزيين على الملابس فضلا عن البهجة والمتعة أو اللذة الفنية في تزيين الواجبات والتي تؤخذ في التعرف على وظائف البنية التصميمية ومدى ملائمتها لها وتحقيقا لأغراضها" (عفيف، 1988، ص 53) ثم يأتي الجمال الحسي وهو نوع من التجريد المتمثل بالمواد وملمسها والزخرفة والتحلية التي تكسبها ذلك النوع من الجمال والمقصود بها توقيف الناظر للتمتع بحركة الأشكال ورشاقة التأليف وإخفاء شعور بالإعجاب بالمفردات والعناصر التزيينية أعجابا تجريديا بعيدا عن الشكل الحقيقي

لها والفائدة او الغرض او أي سبب آخر فالجمال الفكري التجريدي للتزيين يأتي من خلال التكوين الفني وتجميع الأشكال والمفردات وتوزيعها ولا سيما الزخارف الهندسية والخطية مما يجعلها في تنظيم بنائي متكامل.

ثانيا : التصاميم الزخرفية الكتابية وعلاقتها بجسم الإنسان :

يتميز الحرف العربي بشكله المرن الذي يحمل الصفة الزخرفية شأنه شأن الفنون الإسلامية الأخرى فهو جذر أصيل يعبر عن روح حضارتنا الإسلامية وفلسفتها يتقبل التأليف والتشكيل حسب المساحة والشكل المراد سواء كان شكلا هندسيا او تكوينا تصويريا والذي يعطي معاني محدودة وقد كان التزيين بالمفردات الخطية الدور الهام في تطوير الفن الزخرفي فضلا اعتباره كواسطة إيصال المعنى المتضمن فيها الفكرة من جهة ووسيلة تزيينية من جهة أخرى وقد " خص العصر العباسي فن الخط برعايته لأنه الوسيلة الوحيدة التي يكتب بها القرآن الكريم وكذلك لأغراض التزيين " (السوداني، 1980، ص102)

فالزخرفة تثير التأمل والشكل يحظى بقدر كبير من الاهتمام الزخرفة كما ان بعض المصممين تجذبهم الزخرفة ويتصورون الشكل على انه مجرد مساحة من القماش او سطح للجسم يصلح لإبراز الزخرفة في أحسن صورها ؛ وهناك مصممين يلجؤون للزخرفة لكونها تؤكد الخطوط الرئيسية للشكل او لتخفيف العناصر غير المتناسقة المكونة لهذا الشكل فان استخدام الزخرفة يظهر الجسم اقل او أكثر حجما فالزخرفة تشغل مساحة او فراغ يخدم الشكل العام للزي ويؤكد ملامحه المميزة ويخفي من عيوب الجسم فالتصميم الاظهاري لزي يتوقف على تنوع القوام من شخص الى اخر على وفق مقاييس عامة مختلفة وما يناسب خطوط الأزياء للتوصل الى تكوين جذاب وكما يلي :- (تيجانيه، 2002، ص41\_42)

1. القوام الطويل المتناسق / يعد هذا القوام الأنسب والأسهل في عمل التصاميم المختلفة حيث تتلاءم معه مختلف القصات والخطوط والثنيات.
2. القوام النحيف الطويل / يفضل هنا التركيز على الخطوط التي تقلص من حدة الطول وتعطي الجسم المظهر الممتلئ وينصح بالابتعاد عن الخطوط الطويلة والملابس ذات القصات الأمامية.
3. القوام الطويل البدن : ينبغي الابتعاد عن الخطوط الافقية والملابس الملتصقة بالجسم كونها تظهر عيوب وفخامة الهيئة بمعنى الابتعاد عن كل ما هو مبالغ فيه لإعطاء رشاقة نوعية لهذا القوام
4. القوام المتوسط الطويل : تتناسب معه اغلب التصاميم ولكن المهم ان يكون الملبس غير ضيق أي وسعاً جداً أو قصيراً جداً.
5. القوام المتوسط البدن :يراعى استخدام القصات الطويلة الواسعة نسبيا اي غير ضيقة.
6. القوام المتوسط النحيف : فضل استخدام القصات العريضة لكي تزيد الاحساس بالامتلاء ومن الضروري تجنب الملابس الملتصقة على الجسم ذات القصات الطويلة والأقمشة السمكية.
7. القوام القصير النحيف : من الضروري اختيار القصات الطويلة مع استخدام الأقمشة السمكية لإظهار الجسم ممتلئا.

1. التصميم مستمد من الحضارة الإسلامية والتي برزت بوضوح في توظيف التكوينات الخطية وتوزيعها على وفق اتجاهية امتدت من الاعلى الى الاسفل وبأسلوب متجانس.
2. الزخارف الخطية من اقدم الاساليب الزخرفية وقد تطورت عنها بقية المفردات الزخرفية وتشمل الزخارف الخطية الخطوط المستقيمة وخط النسخ وخط الرقعة والخط الكوفي بشكل يشبه الشبكة يساعد هذا التقسيم على توزيع المفردات الزخرفية وتغطية الفضاء المراد زخرفته عن طريق التكرار.
3. التكوينات الخطية التزيينية تمثلت بمتراكبات متداخلة انتشرت في جميع الاتجاهات عن طريق تكرار الوحدة الزخرفية.
4. يمثل اللون عنصرا" اساسيا" يعزز الشكل ويحقق حيذا "نفسيا" وماديا" للعمل الفني فضلا "عن الالوان المتباينة في قيمتها والتي تعمل على جذب انتباه المتلقي .
5. تمثل المفردات الزخرفية الخطية حالة من التنوع في الانشاء الزخرفي داخل الوحدة التصميمية فظهرت منفردة تارة ومدمجة تارة اخرى فالبناء الشكلي هو الذي يبين الحدود الخارجية للتصميم ويحدد المساحة التي تنشأ فيها عناصر التصميم المستخدم بمعنى لمن تكون السيادة للتصميم البنيوي ام التزييني وبهذا حقق الوظيفة الادائية فضلا عن الوظيفة الجمالية .

#### الاجراءات

يتضمن هذا البحث الاجراءات التي اتبعتها الباحثة للوصول الى اهداف البحث وكما يلي:-

اولا: منهجية البحث : اعتمدت الباحثة منهج الوصف التحليلي نظرا" لأنه الانسب مع توجهات البحث الحالي .

ثانيا :-مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من تصاميم لجلايبات نسائية متوافرة في الاسواق المحلية ضمن مدة اعداد البحث(2016-2017) والتي تمثلت ب(30) عينة تمثل المجتمع الكلي للبحث وكان الاختيار على وفق المسوغات الاتية :-

- 1- توافق تصاميم الأقمشة والأزياء قيمنا وعاداتنا.
- 2- استبعاد النماذج المتشابهة والتي لا تحقق اهداف البحث .
- 3- تم اعتماد التصاميم الحديثة.

ثالثا:عينة البحث: تم اختيار عينة البحث قصديا "من مجتمع البحث الكلي والبالغ عددها(3) نماذج تصميمية أي10% من مجتمع البحث .

رابعا:"اداة البحث : من اجل تحقيق اهداف البحث والذي يتضمن الكشف عن نوعية مفردات الخط العربي والاساليب والطرائق المناسبة في توظيف مفردات الخط العربي التي تصلح للاستخدام في تصاميم الأقمشة والأزياء و اعداد استمارة تحليل المحاور \* .

\* لجنة الخبراء لأداة البحث :

1-م.د هند محمد سحاب العاني\قسم التصميم\فرع الأقمشة\كلية الفنون الجميلة

2-م. سعاد اسعد هلال\قسم تقنيات صناعة الملابس\معهد الفنون التطبيقية

خامسا:"صدق الاداة : لغرض التأكد من صدق الاداة تم عرض الإنموذج على لجنة من الخبراء والمتخصصين في تصميم الأقمشة والأزياء وقبل تطبيقه تم عرض الإنموذج التصميمي وبعد اجراء التعديلات تم الاجماع على صلاحيته وبذلك اكتسب صدقه الظاهري من الناحية البحثية .  
سادسا:"ثبات الأداة : لغرض التأكد من صدق الاداة ومن خلال الاتفاق بين الخبراء على صلاحية الانموذج التصميمي وبعد اجراء التعديلات اللازمة.

#### الانموذج الاول

الوصف العام / نوع الخامة : الحرير الصناعي(الستان)

#### التصاميم التزيينية:-

المظهر العام يمثل جلابية نسائية استخدمت الخامة الصناعية في اظهار التزيينات في تصميم القماش والزي وكان هناك تجانس عالي ما بين خامة القماش والمواد التزيينية كما تنوعت التزيينات ما بين تصاميم مطبوعة ومطرزة وتطبيقية عملت على تقسيم الزي الى جزئين وظهرت تلك التصاميم على وفق اتجاهية امتدت من اعلى التصميم الى اسفله وعلى كلا الجانبين.

#### الاسلوب التصميمي التزييني:-

تكونت التصاميم الزخرفية التزيينية من مفردات خطيه كتابية والتي تمثلت بأشكال متداخلة و متناظرة فتفرعت منها وحدات تصميمية اقل حجما "من الوحدات الاساسية ما أعطت للتصميم الحركة والتنوع في كل من جانبي الجلابية من أعلى قمة الرقبة الى اسفل الجلابية محققة بذلك الصفات الجمالية للواقع الطبيعي للمصمم والتلقي ما سهل عملية الادراك لدى المتلقي.

#### العناصر التصميمية المستخدمة في تزيين الجلابيات :-

احتوى التصميم على مفردات خطية بأشكال مختلفة موزعة في الفضاء التصميمي ،فساعد عنصرالخط في تكوين وبروز الاشكال التصميمية نتيجة انحناؤه ودورانه ما اوحى



بالحيوية والحركة ضمن المجال المرئي وساعد في تحقيق ذلك المساحة والفضاء الواسع الذي اظهره تصميم القماش، وحقق الملمس صفة تزيينية لما تمتلكه من مواصفات مميزة اعطت دورا" اكبر للمفردات التصميمية معتمدا" على اللون الأصفر والاسود الذي حقق التدرج بالظهور من الغامق الى الفاتح والذي يعد من الالوان المفضلة لدى النساء كما اعطى الحركة قيما" ضوئية متباينة نتيجة التدرج في اللون الواحد ضمن الكل العام للأنموذج .

الأسس التصميمية المستخدمة في تزيين الجلابيات :-

إن اعتماد المصمم على التدرجات اللونية والعلاقات التصميمية حقق التوازن في تقسيم مساحات الفضاء التصميمي اسهم في ذلك الانسجام الذي تحقق بالشكل والحجم واللون بين المفردات التزيينية في تصميم القماش اما في تصميم الزي فقد تحقق الانسجام بصورة كبيرة واطهرت المتضادات اللونية نتيجة تدرج في اللون الاسود والاصفر، ما اعطى ديمومة بالحركة وحقق عدم الرتابة، كما اعتمد المصمم على التكرار التساقطي في العمل التصميمي وابرز الاتجاهات للمفردات التصميمية والتي ظهرت بشكل متناسب مع جسم المرأة الذي حقق التوازن ضمن البناء الكلي للزي.

العلاقات التصميمية البنوية لتزيين الجلابيات :-

اخذت العلاقات التصميمية البنوية دورها في اظهار الصفات الجمالية من خلال دمج العلاقات المباشرة مع الغير مباشرة من تلامس وتراكب وتداخل وتقاطع وتجاور وتشابه فحققت تلك العلاقات امتدادات شكلية في حجم الفضاء ضمن المجال المرئي لتصميم القماش، واعطت انعكاسات متعددة منها ما ظهر بصورة حقيقية ومنها ما هو وهمي يوجي بالعمق الفضائي فبدأت بعض الفضاءات والاشكال التصميمية كأنها تتقدم وبعضها الاخر يتأخر ظهرت ضمن المساحة الكلية للقماش، اما تصميم الزي فأعتمد على علاقة التراكب في تحقيق تصاميم تزيينية معتمدا" على خامة القماش فأظهر بذلك متغيرات ملمسية توجي بالاختلاف مع تصميم القماش فتحقق الاثارة وال جذب للأنموذج التصميمي .

الأنظمة التصميمية التزيينية :-

اعتمد المصمم على الاسلوب غير المنتظم على حاشية القماش ثم تدرج في توزيع الوحدات التزيينية على جانبي الجلابية من اعلى قمة الرقبة الى اسفل الجلابية ضمن المجال المرئي مستغلا" بذلك الفضاء التصميمي الواسع لتصميم القماش كما حقق علاقة الجزء بالجزء ضمن الفضاء التصميمي للقماش اما في تصميم الزي اظهرت علاقة الجزء بالكل ما حقق وحدة تصميمية متكاملة.

## الانموذج الثاني

الوصف العام/ نوع الخامة : الحرير الصناعي

التصاميم التزيينية :-



المظهر العام يمثل جلابية نسائية استخدمت الخامة الصناعية في اظهار التزيينات في تصميم القماش والزي إذ اظهر المصمم البعد الحقيقي للزي بالاعتماد على التصاميم التطبيقية المتمثلة بالتطريز إذ ظهر توزيع المفردات وفق اتجاهية امتدت من الاعلى وبأسلوب خطي على جانبي الاكمام اما حاشية الاكمام فظهرت بشكل متجانس اختزل المصمم التوزيع الشكلي في الكم والخط الجانبي للجلابية والتي استمدت من الحضارة الإسلامية العباسية.

الاسلوب التصميمي التزييني :-

تكونت التصاميم الزخرفية التزيينية من زخارف الخطية والكتابية فظهرت على جانبي الكم بشكل متعاكس على وفق

وحدات متكررة وبأسلوب خطي كما ظهرت المفردات الزخرفية الكتابية المتمثلة بأشكال الخطوط المختلفة السمك بشكل قليل محققة بذلك الصفات الجمالية للمصمم والمتلقي، ما سهل عملية الادراك لدى المتلقي ونقله من جزء الى اخر ضمن التكوين التصميمي.

العناصر التصميمية المستخدمة في تزيين الجلابيات :-

كان لتوظيف اللونين الاصفر والازرق في هذا الانموذج الاثر الفاعل في تحقيق ناتج علاقة مهم الا وهو تأسيس منطقة جذب أسهمت في اثارة الانتباه في مناطق معينة ثم التدرج في ذلك الانتباه نحو الاجزاء الاخرى بالاعتماد على اللون الاصفر الذهبي في الاشكال المتبادلة مع الفضاء التصميمي للقماش وبأحجام متساوية معتمداً "بذلك على مبدأ الظل والضوء ما اسهم الالهام بحركة تلك الاشكال وتحقيق متغيرات ملمسية متنوعة واعطت العناصر التصميمية اختلافاً" في القيم الضوئية نتيجة الاعتماد على التقنيات الحديثة في اظهار الصفات الشكلية وتفاوتها ما بين منطقة واخرى في تصميم الزي حيث اعتمد المصمم على خامة القماش.

الاسس التصميمية المستخدمة في تزيين الجلابيات :-

اظهر الأنموذج التصميمي المفردات على اساس التوازن المتماثل ناتجا" من التقسيم المساحي للفضاء التصميمي للقماش، ويتضح من خلال التصميم ان المفردات الكتابية والتي وزعت بشكل تساقطي والذي نتج عنه ايقاعاً" غير رتيب بالنسبة للمفردات الخطية مع اختلاف نسبة الظهور من الفضاء التصميمي محققاً" الحيوية للمكون العام اما حركة المفردات الكتابية داخل تصميم القماش اعطت اتجاهها" واحد متصاعداً" من الاسفل الى الاعلى اما حجم المفردات الكتابية في الفضاء التصميمي للقماش لم يظهر بشكل

متناسب بسبب طريقة التوزيع فظهرت بشكل متناسب مع جسم المرأة وظهر التوازن والانسجام بشكل واضح في تصميم الزي .

#### العلاقات التصميمية البنيوية لتزيين الجلابيات:-

اعتمد المصمم على تحقيق العلاقة المباشرة وغير مباشرة في العمل التصميمي فأظهرت فاعلية التلامس بالمفردات الكتابية في تصميم القماش الاستمرارية والانتقال البصري من جزء الى اخر مما ساعد في ذلك علاقة التراكب والتداخل والتشابك في المفردات التزيينية وحقق علاقة التجاور والتتابع في الانتقال المرئي ضمن الاشكال المتشابهة وحقق ايضا" التجاور في صفات الشكل الجمالية واعتمد على تجميع المفردات لتكوين اشكال خطية في وسط الكم مما ساعد على التوازن بين تصميم القماش والزي والانتقال التدريجي من جزء الى اخر دون حدوث انقطاع في الفكرة التصميمية .  
الانظمة التصميمية التزيينية :-

اعتمد المصمم في توزيع الوحدات الخطية على الأسلوب المنتظم داخل التكوين العام على الخصائص الجمالية للتنظيم المتجمع العنقودي والتي حققت التماسك والترابط والاستمرارية بين الوحدات داخل الانموذج التصميمي اعطى العمل اهتماما" بتوظيف التنظيم الخطي في توزيع لمفردات داخل تصميم الزي محققا" امتدادا" واتساعا" شكليا" ضمن فضاء محدد .

#### الانموذج الثالث

##### الوصف العام

##### نوع الخامة:- الحرير الصناعي

##### التصاميم التزيينية :-

المظهر العام يمثل جلابية نسائية استخدمت الخامة الصناعية في اظهار التزيينات المتجانسة في تصميم القماش والزي إذ اظهر المصمم البعد الحقيقي للزي وظهرت التصاميم التطبيقية التطريز بشكل واضح في تصميم الزي إذ حققت التساوي في توزيع المفردات التصميمية بسبب المكان الذي شغلته التصاميم في وسط واطراف الزي .

##### الأسلوب التصميمي التزييني :-

تكونت التصاميم الزخرفية التزيينية من زخارف نباتية محورة واشكال خطية كتابية في اظهار تصميم الأقمشة، اذ وزعت بأحجام واشكال متساوية محققة الإستمرارية بجميع الاتجاهات وظهرت



التصاميم التطبيقية انسجامها مع خامة القماش واستخدام الاسلوب الهندسي التجريدي في عملية التنفيذ اذ ظهرت تلك المفردات منسجمة مع تصميم الزي الذي نفذ بأسلوب بسيط وحدث تداخل وتراكب في وسط اطراف الكم وحاشية الزي محققة قيما" اتجاهية مختلفة .

**العناصر التصميمية المستخدمة في تزيين الجلابيات :-**

برزت الأشكال الخطية و النجمية بأشكال متساوية القياس مما اعطت المفردات التزيينية الثبات داخل الفضاء التصميمي التي توجي بلمس ناعم معتمدا" على التركيب النسيجي وتقنية التطريز وظهرت فاعلية العلاقات اللونية قوى متباينة نتيجة توظيف اللون الاصفر و الازرق الفاتح مع الاسود في الفضاء التصميمي، ما شكلت قوة جذب واهتمام للمتلقي حققت القيم الضوئية فضاءات لونية متباينة توجي بتعددية الملمس نتج عنها العمق الفضائي الناتج من تقدم الالوان البراقة المفضلة لدى النساء في الحيز التصميمي.

**الاسس التصميمية المستخدمة في تزيين الجلابيات:-**

يظهر في الإنموزج التصميمي الاعتماد على التوازن في توزيع الاشكال التصميمية وبشكل منسجم داخل التكوين التصميمي وتحقق التضاد بين الأشكال الخطية الكتابية في الفضاء التصميمي كما اعطت المفردات التصميمية فاعلية التأكيد والسيطرة في اتجاه معين او لجزء معين وتحقق بذلك التكرار التساقطي والتكرار الرباعي محدثا" وحدة وتنوعا" بالحركة والاتجاه والانتقال البصري من جزء الى اخر ضمن الكل العام اما حركة المفردات الخطية داخل فضاء القماش والزي حققت الانتشار في جميع الاتجاهات وظهرت المفردات الكتابية تناسب من جهة وجسم المرأة والزي من جهة اخرى .

**العلاقات التصميمية البنوية لتزيين الجلابيات :-**

اعتمد المصمم على العلاقات غير المباشرة بشكل كبير في تكوين المفردات التزيينية من خلال التجاور والتتابع والتشابه في السمات التي حققت ايجاءات جمالية عن طريق الابهام والايحاء بالعمق الفضائي وظهور متغيرات ملمسية ناتجة من توظيف الاشكال الخطية كما حققت الترابط بين الصفات الشكلية وتصميم الزي .

**الأنظمة التصميمية التزيينية :-**

اعتمد المصمم في توزيع الوحدات التزيينية على الأسلوب غير المنتظم في توزيع الاشكال الكتابية والهندسية النجمية ذات اللون الاصفر والازرق كمحاولة منه لتحقيق قيم لونية متضادة مع فضاء القماش والزي لتحقيق الحيوية والديناميكية في لعمل التصميمي واعتمد ايضا" على الأسلوب غير المنتظم في وضع التصاميم كمحاولة من المصمم اعطاء حيوية وحركة اكبر للزي .

### نتائج البحث

1. يمتلك الخط العربي جمالية التكوين التي استثمرت بشكل مدروس مكنت المصمم من أن يفرض طابعه الخاص أو الأسلوب المميز لهذا التكوين
2. إن التنوع الزخرفي إخفاء حيوية وجمالية وبشكل مدروس لا سيما أن ترافق مع الوحدة الشكلية للزي فإنه ينتج تصميمًا مبتكرًا

### التوصيات

1. دراسة استحداث تكوينات زخرفية تاريخية توظف على وفق تقنيات حديثة على الأزياء النسائية
2. تصميم أزياء تظهر مفردات الخط العربي في تصميم الزي وزخرفته.

### الاستنتاجات

- 1- اعتمدت أغلب التصاميم على فاعلية التكوينات الخطية التزيينية لتصميم الأقمشة ويعد الأسلوب الهندسي والخطي الصفة الغالبة في اظهار المحتويات التصميمية .
- 2- إن لتقنيات الاظهار دوراً في ابراز الفعل التصميمي للأقمشة والأزياء النسائية المنسوجة والمطبوعة والتي أعطت الخصوصية في اظهار الصفات المظهرية .

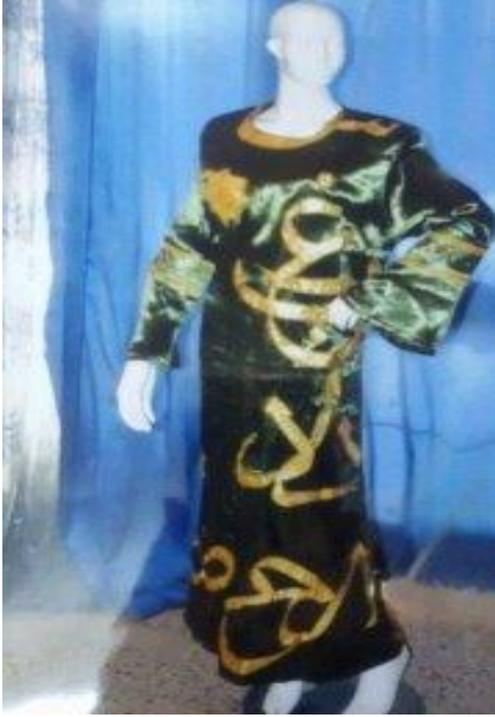
### المقترحات

اقترح تصميم يوظف به تكوين الخط كمفردة تزيينية في تصاميم أقمشة الأزياء النسائية . مع مراعاة الزخرفة وامكانية توظيفها في تصاميم الأزياء النسائية بصورة عامة وبما يتلاءم ومتطلبات العصر الحديث.

وفيما يلي عرض لفكرة وتنفيذ التصميم :-

تصميم وتنفيذ موديل لجلاية نسائية تحمل في مكوناتها الزخرفة الخطية وتظهر الهيئة العامه للأنموذج جلاية نسائية إذ ظهرت التكوينات الزخرفية الخطية والهندسية مستمدة من الحضارة العباسية والتي تمثل بأشكال الخطوط فضلاً عن الى المفردات الهندسية فقد تم توزيع المفردات الهندسية وبشكل مكثف في الوسط وفي حاشية الكلاية علاوة عن الاكمام فقد ظهرت التكوينات شكل متجانس كما واستخدمت المصممة المكملات التزيينية والمتمثلة بالستراس لغرض تزيين الكلاية واظهارها بشكل يؤدي الغرض الجمالي والوظيفي .

(القياسات المتبعة في رسم القالب الأساسي للكلاية)



1. محيط البدن 96 سم

2. محيط الخصر 75 سم

3. محيط الورك 104 سم

4. محيط الجانب 20 سم

5. طول الصدر 36 سم

6. ارتفاع الصدر 20 سم

7. طول الظهر 38 سم

8. محيط الذراع 31 سم

9. محيط الرسغ 81 سم

10. طول الذراع 60 سم

96 ÷ 4 = 24 ، 24 + 1 = 25 للأمام

96 ÷ 4 = 24 ، 24 - 1 = 23 للخلف

محيط الخصر 75 ÷ 4 = 19 ربع الخصر 19 - 1 = 18

للخلف

ربع الخصر 19 + 1 = 20 للأمام

محيط الورك 104 ÷ 4 = 26

26 + 1 = 27 للأمام

26 - 1 = 25

للخلف

ملاحظة : يتم تعريض القالب الاساسي بتنفيذ

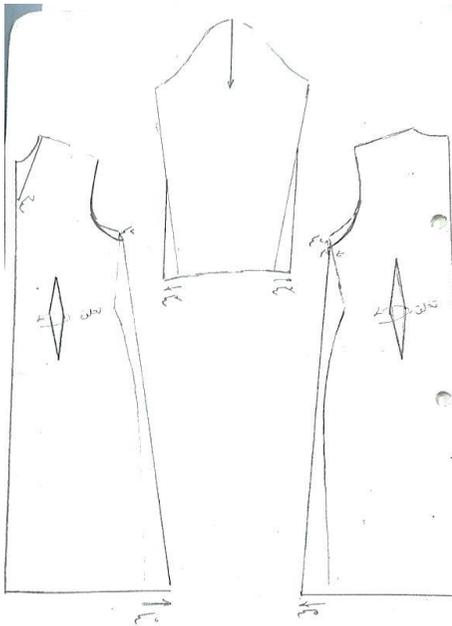
الموديل المطلوب ويضاف 8 سم الى

محيط البدن وكذلك الخصر اما

الذيل فيتم تعريضه بإضافة 7 سم من

كل جانب وارتفاع 2 سم لتعديل خط

الذيل



### المصادر :

1. ابن منظور : ابي الفضل جمال الدين : لسان العرب ج 12 بيروت 1955 م
2. التميمي : بشرى فاضل صالح : العيوب المظهرية وسبل تلافئها للملابس النسائية والنباتية الجاهزة في جمهورية العراق : رسالة ماجستير ؛ جامعة بغداد ؛ كلية التربية البنات ؛ 1994
3. تيجانية عدنان عبد الرحمن : مصادر الاشتقاقات التصميمية وإمكانية توظيفها في تصاميم الأقمشة والأزياء النسائية المعاصرة ؛ جامعة بغداد ؛ كلية الفنون الجميلة ؛ 2002
4. الجبوري ؛ ستار حمادي : العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي : اطروحة دكتوراه ؛ كلية الفنون الجميلة ؛ جامعة بغداد 1997
5. زكي عماد ؛ وعزت رزق : تصميم الأزياء ؛ دار المستقبل للنشر والتوزيع ؛ الأردن ؛ 1995
6. سعيد ؛ شاكر حسن : الأصول الحضارية والجمالية للخط العربي ؛ بغداد ، 1988 م
7. السوداني ؛ عبد الله واخرون : مهارات الخط العربي ؛ بغداد شركة الفنون للطباعة المحدودة ، 1980
8. صالح عبد العزيز واخرون : الخط العربي ؛ مطابع وزارة التعليم العالي ؛ 1990 م
9. صالح قاسم محمد : اسس التصميم ؛ هيئة التعليم التقني ؛ دار التقني للطباعة والنشر ؛ 1986
10. العاني ؛ هند محمد سحاب : القيم الجمالية في تصاميم اقمشة الأزياء والاطفال وعلاقتها الجدلية ؛ اطروحة دكتوراه ؛ جامعة بغداد ؛ كلية الفنون الجميلة ؛ بغداد 2002
11. عدي عبد الحميد ؛ فن التزيين في العصر العباسي بين النظرية والتطبيق ؛ رسالة ماجستير ؛ كلية الفنون الجميلة ؛ جامعة بغداد ، 2006
12. عفيف هنسي ؛ جماليات الخط العربي ؛ نشر عالم المعرفة ؛ الكويت ؛ 1979

## The Use of Arabic Calligraphy Items in Decorative Designs for Islamic Fabrics and Costumes

ILHAM TAHER HUSSEN.....College of fine arts/ University of Baghdad  
Al-academy Journal ..... Issue 91 - year 2019

Date of receipt: 18/10/2017.....Date of acceptance: 13/12/2017.....Date of publication: 25/3/2019

### Abstract

The Arabic calligraphy, in the early days of Islam, was used for the purpose of decorating the walls of mosques from inside and outside. Hence, this decorative art must be actively involved in enriching the designs of Islamic fabrics and costumes because it has a highly qualified and aesthetically pleasing look and expresses the originality of the Arab spirit. The research is divided into two section: the first section included the following topics: First "A historical overview of the art of decoration in Islamic Arab thought". Second "linear formations of decorative designs, and the subject of intellectual aesthetic taste of the art of decorating. This section tackles two subsections: first "the beauty of thought between the function and abstraction", second " The calligraphic decorative designs and their relationship to the human body". The research procedures included presenting a design proposal for the latest robes containing vocabulary chosen from the aesthetics of the Arabic and Islamic Calligraphy. Then, the most important results were included as follows: The decorative diversity is adding vitality and aesthetics in a thoughtful way, especially when accompanied by the formal unit of the costume that it produces an innovative design. The research ends with a list of sources and references.